

خُطبة: الله العزيز | | الشيخ #سمير مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:28](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم - [00:00:58](#)

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان الحديث كلام الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:28](#)

فلم يزل حادث الهجرة ايها الاخوة يلوح عبر العام برمته. لما فيه من فوائد شتى لا سيما هذا الموضع الذي اظهر الله عز وجل فيه عزته. الا انتصروه فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين. ثاني اثنين فقط. اذ هما - [00:01:58](#)

في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. حينما يتداول الصغير والكبير ومن درج على ذلك ومن شب. هذه القصة الشهيرة في هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:28](#)

وكيف ان الدنيا برمتها قد تكالبت عليه وصاحبه. وعلى اصحابه من بعده ثم ينجيه الله عز وجل انها انه موضع ايها الاخوة يشي باسم من اسماء الله عز وجل. وقع الاسم في نفسي - [00:02:48](#)

منذ الايام الفوائت وارتدت ان اجعله في غير هذا المسجد اتعجل به. ثم شاء الله عز وجل ان يقع في نفسي انشاء سلسلة في اسماء الله الحسنى. لاهمية دراسة هذا الباب كما ساشير اليه اشارة - [00:03:08](#)

ان شاء الله عز وجل ثم اخترت هذا الاسم ليوافق الحدس فابي الله عز وجل الا ان يوافق الشن طبقه فلما ان لم استطع تلاوته في الجمعة الفائتة وقع في نفسي اصدقكم بالله. قلت لو انني - [00:03:28](#)

كنت اتمكن من جعل خطبة استثنائية في هذه على هذه الاعواد المباركة في هذا المسجد ليكون اسم الله العزيز على يتلى على اعواد منبر مسجد العزيز. فما هي الا لحظات - [00:03:48](#)

حتى وجدت الهاتف لتكون هذه الخطبة الاستثنائية. نسأل الله عز وجل ان يمتعنا واياكم بتوحيده. التوحيد ايها الاخوة اذ يقول لصاحبه لا تحزن والمشركون فوق رأسه كان الطمأنينته اكثر مما يراه بعينه. التوحيد جوهرة جعلت المسلمين على رأس سدة - [00:04:08](#)

دنيا حالما تمسكوا بتوحيد ربهم عز وجل. كما ذكر الحافظ في الفتح ان رجلا يقال له كرز قام يتبول عند فوهة الغار. فنظر ابو بكر مدهوشا وقال يا رسول الله الرجل ينظر - [00:04:38](#)

الينا عينه في عيني. الرجل ينظر الينا. فقال رسول الله بنفس الموحد صلوات الله وسلامه عليه قال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله قد حجب نظره باجنحة الملائكة. لن يرانا انه توحيد يستتم في قلبك وتأخذ اسباب - [00:04:58](#)

جلبك ثم تفعمه وتسيره في خلجات نفسك حتى تتضلع منه. تتضلع من توحيد الله عز وجل ليأكل كل شك فما هو الا ان يأتيك الله عز وجل بمدد من عنده ويخرق لك العادة - [00:05:28](#)

سبحانه وبحمده. قال الذهبي في السير مما حضرني في ترجمة ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه قال اعطته امرأته مالا ليشتري لها دقيقا ليس في البيت شيء من الدقيق والناس يتقوتون الخبز في الطحين. فانطلق الرجل بالمال ليس معه ولا مع زوجته الا. فخرج
يريد - 00:05:48

فوجد سائلا يشكو له شدة الفاقة. قد لاح الفقر على وجهه وعلى تضاعيف بدنه فلم يتمالك نفسه الا ان مد المال اليه واعطاه اياه. فلما مضى استفاق. سكرة التوحيد حين يطعم القلب به. استفاق لاح له امر لله فبذل. سم لما استفاق - 00:06:18
ليس في البيت من خبز وليس معنى سوى هذا المال كيف ساصنع؟ فعمد الى جوال شوال وملأه من التراب. والكلام للذهبي في السير من ائمة اهل السنة. وليس من مخلوقات من من مخزقات المتصوفين - 00:06:48
فملأ الجراب بالتراب. ثم انطلق الى بيته يحمله فوضعه امام امرأته فسكتها. سم انطلق الى حاله فلما عاد من الليل وهو يعلم ان المرأة ستلومه لكنه اخذ هدنة من وقت ليقل لومها - 00:07:08

فلما عاد نظرت اليه وقالت اعد لك العشاء. فتعجب قائلا ومن اين لكم بالعشاء قالت جوال الدقيق الذي جلبته. جوال الدقيق انما جلب جوال تراب لكن اذا اطعم القلب بالتوحيد يجعل العزيز الحميد يجعل لك التراب يجعل لك التراب - 00:07:28
تراب دقيقا قادر وتشهدون على ذلك او لا. قادر سبحانه وبحمده لكن ليس بنطق اللسان ايها الاخوة. عزة الله عز وجل اسم الله العزيز الذي ينبغي ان يطعم المرء به لا سيما حين يستحضر حالة - 00:07:58
هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المستضعفة. اسم الله العزيز. العزيز سبحانه وبحمده. اسماء الله وصفات الله انما هي اهم باب من ابواب التوحيد الذي هو جوهر الاسلام - 00:08:18

فمن اراد من اسلامه فمن اراد الخير باسلامه فيدرس التوحيد ثم ليدرس اسماء الله عز وجل وصفاته. ويأتيك قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المتضلع من التوحيد. يقول البزاق - 00:08:38
في ترجمته كان يأتي الى المسجد فيتسابق الناس خلفه ليستمعوا لصوته بتكبيره الاحرام حرامي في الصلاة من هيبة ما ياتي بها. فقل لي بالله عليك اذا قرأ شيخ الاسلام القرآن كيف يحدث للناس؟ اذا كان - 00:08:58
تكبيره الاحرام تخلع القلوب. فكيف اذا رتل؟ يقولون كان اذا جلس كان اذا جلس ليحدث اغمض عينه ثم تجلله هيبة عظيمة جدا ونعلم انه قد تشاغل بغيرنا. فلا نرى الا - 00:09:18

المدد يأتيه من السماء فيأتي بابكار الفوائد. وفرائض الملاحظات. توحيد حتى في الفتوى يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما فحواه؟ ان دراسة الاسماء والصفات من اهم ما يدور - 00:09:38
طالب العلم ويعتني به المؤمن ويدلك على ذلك ان اكسر القرآن يتحدس عن الاسماء اكثر القرآن يتحدث عن اسماء الله عز وجل وصفاته. يقول ودليل ذلك في اعظم اية واعظم سورة. اعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي. وانظر كيف اطعمت وملئت باسماء الله - 00:09:58

عز وجل وصفاته. الله لا اله الا هو الحي القيوم. ثم هلم جرا. واعظم سورة في القرآن سورة الاخلاص قل هو الله احد. وهي سورة صفة الله عز وجل كما في الصحيح ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه - 00:10:28
وسلم فقالوا له صف لنا ربك فسكت. حتى نزلت سورة الاخلاص. توحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات باب تعظيم الله عز وجل. قال الله عز وجل واذكر اسم ربك تبث اليه تبثيلا. وتلفت الاية الانظار. اذكر اسم ربك. لماذا لم يقل اذكر - 00:10:48
ربك لا سيما وقد وجدت الاية في مواضع اخرى هكذا. واذكر ربك في نفسك تضرعا. واذكر مباشرة. لماذا قال هنا واذكر اسم ربك؟ يقول الفخر الرازي رحمه الله في تفسيره تلك الفائدة - 00:11:18

العجيبة وانما اقحم كلمة اسم ربك ليعلم ان بداية ذكر الله قوة تردد اسمائه باللسان. باللسان ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها تردد اسماء الله بلسانك سم لا يلبس ان يكون اللسان طريقا الى النفس - 00:11:38
النفس بربوبية الله عز وجل. لذلك قال اذكر اسم ربك. اذكر اسم ربك. الربوبية في طعم المرء بالحياء. لانه سيذكر نعم الله عز وجل

المتواترة عليه. لكن ان ان يصفى - 00:12:08

اولا يقول سم اذا امعن يعني امعن في النظر في ربوبية الله عز وجل انتقل الى موضع التقديس في اللوهية فيفرح العبد بالله لله.

يراه مفعما كما يقول ابن القيم رحمه الله - 00:12:28

في طريق الهجرتين وهذا توحيد الانبياء والرسول. ان يكون النبي مفعما مبهورا بالله لذاته لا ينظر الى نعمه بقدر ما ينظر الى ذاته سبحانه وبحمده. واعني بذلك وبقلبه يعني ينظر الى ذات الله عز وجل كانه يراه فيبلغ الى الافعام بالوهيته. بداية الطريق العظيم -

00:12:48

ذكر اسماء الله الحسنى. بل قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. تعلم هذا ادرس هذا ليست القولة باللسان وانما هي دراسة. وقال

الله عز وجل اعلموا ان الله على كل شيء

قدير تعلموها حتى لا ينظر المرء الى جهة تقول كذا فيخفق. والى اخرى تؤيده فيفرح انما الامر بالسماء معقودا. الامر في السماء

معقود. ليس في الارض ولا يبالي المرء بالارض - 00:13:38

ولا يبالي المرء باهل الارض جميعا. الموحد لا يرى الا الله باسمائه وصفاته واثار اسمائه وصفاته في الكون. نسأل الله عز وجل ان

يرزقنا واياكم التوحيد. وان يمتعنا واياكم بتوحيده. الاسماء - 00:13:58

صفات دراسة الاسماء تفتيح الحواس. فربما مكث المرء يسمع كل شيء كما نقول يسمع دبة النملة. ثم يتلى عليه القرآن فلا كأنه يسمع

منه شيئا البتة. مع ان له اذان الفيلة يمكن ان يرى المرء كل شيء وادق - 00:14:18

شيء فله عيون الفرس يرى في الظلمة كالنور ثم ينظر الى الحق امامه ابلجا فيعمى عنه. كما في الصحيحين قال قالت قريش لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ارنا اية. فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه اية فانشق له القمر - 00:14:48

فانشق القمر على جبل حراء فرقة اعلاه وانشقت فرقة في اسفله. مش فرقتين متوازيتين حتى لا يلتبس البصر لأ فرقة في الاعلى

نصف في الاعلى ونصف في الاسفل. فخرجت قريش - 00:15:18

ونظرت فانبهرت. فقال ابو جهل بلغ من سحر محمد ان يشق القمر شفت ازاى؟ فقالوا في انفسهم لنستمع الى قوم على سفر يقفلون

الى المدينة بعد ايام الى مكة بعد ايام. فجاء القوم من سفرهم فلما دخلوا قالوا لهم ارأيتم شيء - 00:15:38

فقال القوم هل رأيتم انتم في ليلة كذا وكذا حين انشق القمر؟ يعني قوم مش معنا. فقال ابو جهل بلغ من سحر محمد ان يسحر اهل

الارض جميعا. ولم يؤمن - 00:16:08

هل هذا خاص بابي جهل فقط او ربما اتى في وفيك؟ ربما يأتي الحق امامك ولا تراه في جزئياتك لا يلزم ان يكون المرء يكفر بالله

حتى لا يرى لا ابدا. قد يضل المرء الحق فما هو جلاء الحواس - 00:16:28

اسماء الله الحسنى. اسمع بقلبك قال الله الملك العزيز. ولقد زرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يعقلون بها. ولهم اذان لا

يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. اولئك - 00:16:48

الانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون ثم اعقب بقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه به فان اردت ان تجلى بصيرتك عن بصرك

ومسمعك عن سمعك وبيانك لسانك فوحد. توحيد الاسماء والصفات غوص فيه. والكلام في - 00:17:08

استخدمت لذلك كثيرون ايها الاخوة. توحيد الاسماء والصفات اوصي نفسي واياكم به. ان يقرأ المرء فيه. ليست القراءة الجامدة وانما

قراءة التنفيذ والعمل. لذا اردت ان اقتطف من سلسلة تعد لم تخرج - 00:17:38

الا ما شرفني الله عز وجل بها ان تخرج عندكم ان يخرج منها شيء استباقا. عندكم ان اتحدث عن اسم الله العزيز اللهم اعزنا بعزك.

اللهم اعزنا بعزك. اللهم اعزنا بعزك. واحم جنابنا بعزك - 00:17:58

واحقن دماثنا بعزك واحكمنا بشريعتك بعزك. اسم الله العزيز وكما انتهج حتى لا يزوب الكلام على الشفاء وتزهب الرصانة من واطلب

من غير طائل. فسوف ارتقي على ثلاث مراقب اصل من خلالها ان شاء الله عز وجل وقدرة الى شؤ الامر وزروة سنامه. الميقات

المراقبة الاولى - 00:18:18

عزة الله في شريعته. الملقاة الثانية اخبار المستعزين الملقاة السالسة والاخيرة سبيل التعزز. أسأل الله عز وجل على سدتها ان يخرجها ببيضاء مخلصه ويجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني. وان يجعلني ممن اسهب واطيب واطال من غير امال وان يجعلها بحق - 00:18:48

من صنعة من طب لمن حب انه القادر على الجليل والجلل. العزيز سبحانه وتقدس الله العزيز وللعزيز معان. حين اذكر اسم الله العزيز اذكر التحدي. التحدي والله غالب على امره - 00:19:18

خرج موسى خائفا يتربق فرده الى اهله وهو كليم. وذهب ظنوني مغاضبا فاكله الحوت فابتلعه الحوت فنجاه وانبت عليه شجرة من يقطين ونشأ محمد يتيما فازال به ذل كل يتيم. ذلك تقدير العزيز - 00:19:48

العليم سبحانه. سبحانه يتحدى حين يريد المخططون ان يخططوا. والمذبزون ان والمتآمرون ان يتآمروا والكافرون ان يؤصلوا ان للكفر يؤصلوا يتركهم ويذل لهم الاسباب. فاذا استحكم امرهم وزنوا انهم قادرون عليها - 00:20:18

افشلهم. سبحانه وبحمده. تأمل للعزيز معان ثلاثة زكراها اهل العلم المعنى الاول عزة القوة. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب. القوة لله جميعا - 00:20:48

ليست لاحد الا من الله هبة. اما القوة له جميعا وان الله لقوي عزيز سبحانه وبحمده لا يتقاواه متقاوم ولا يناظره مناظر لا يقاومه مقابل قل هو الله احد. العزيز عزة القوة ان اطعم المرء - 00:21:18

بها لا يكاد الموحد يستسيغ ان يقول القوى العالمية للقوة الموحد ما يقدرش ينطق الكلمة دي. لا يستسيغها لانه يعلم ان القوة لله جميعا سبحانه وبحمده. كما سابين لك من اثاري عزته سبحانه وبحمده - 00:21:48

سم تأتي العزة بمعنى الامتناع. ما هو الامتناع؟ عدم الحاجة فهو عزيز. ويقول المرء في اوساط العرب يقولون فلان يستعز او فلان نفسه عزيزة يعني لا يسأل احدا شيئا لكن هذا لا يكون في جنب الله لانني ربما لا اسألك تعففا وانا معوذ. لكن الله عز وجل لا يقيمه احد - 00:22:18

ولا يمده احد ولا يحتاج الى احد قل هو الله احد انما هو العزيز الممتنع الحي القيوم. الذي قام الزبي لا يقوم شيء الا به. ويقوم هو سبحانه وبحمده بنفسه. بذاته بزاته. لذا شن - 00:22:58

على من يشرك به شيئا. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون. لا يملكون دون كشف الضر عنكم ولا تحويل. لا يملكون كشفه برمته. ولا ان يسيروا في موضع اخر بعيدا عنهم. لا يملكون كشف الضر عنكم. ولا تحويلا صفر. لا يملكون شيء - 00:23:28

البط ابدأ ولذا وبين قوسين لا يصح الاسلام لاحد ويخرج به سليما الا ان ان يكفر بكل الشركاء. لا ينظر الى شريك لله قط. ولا يأوي اليه قط ولا يركن قلبه اليه قط في قليل ولا جليل. قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:58

شاء الله وشئت يا محمد. فعلا صوته منتهرا اياه. وقال ويحك! اجعلتني لله ندا لا لا تستخدم هذه الواو. وانما ما شاء الله عز وجل سم شئت وان منا الا له مقام معلوم. وقام خطيب يوما ليخطب الناس. فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد - 00:24:34

ومن يعصهما فقد غوى. فقال رسول الله بنس خطيب القوم انت لا يتكلم عدل. من يطع الله ورسوله تقول ومن يعص الله ورسوله. لا تجمع بينهما في مقام ينبغي ان تبين فيه دقة الشرك. وكذلك دقة التوحيد. لذا قال ابن القيم رحمه الله - 00:25:04

ان اصفى شيء وانقى شيء واصفى شيء التوحيد. ويكدر اي شيء. اي حاجة والشئ بالشئ يذكر حينما يرى المرء عزة الموحدين وزل المشركين ذل كان المعز لدين الله الفاطمي بمصر ها هنا. وتعلمون الدولة الفاطمية الشيعية مكثت زمنا طويلا - 00:25:34

فكان له شاعر يقال له محمد بن هاني رأى الرجل قد سيطر متين سنة مكست الدولة الفاطمية فرأى سيطرته هذه وعزته تلك فاراد ان ينتجح ليأخذ من الدنيا لعاعة فانقلب سحره عليه. كان يسير معه ويدعي له النبوة اولا قبل اللوهية. ويقول زاحمني تحت ركابه

جبريل - 00:26:11

ثم رفعه رفعة اخرى والمدح سماجة. كثرة المدح كما يقول عز بن عبدالسلام سماجة. ينبغي ان يكون محدد. فرفعه الى اكسر من هذا فانشأ قائلا شئت لا ما شاءت الاقدار احكم فانت الواحد القهار. قال ذلك للمعز ورضي الزنديق بها - 00:26:41

احكم فانت الواحد القهار. فبينما هم في سفر والرجل في ركابه اذ اشتكى رأسا فلما جلس يعوي من صداد رأسه تركه المعز على شاطئ البحر في غرفة وحيدا من غير خادم وانصرف. فوجدوه ميتا قال ابن كثير وذكر ان - [00:27:11](#)

كان ينادي في غرفته هذه من شدة توجع قلبه والم رأسه ويقول انت الواحد القهار انت الواحد القهار لست الملووم. انا الملووم لانني علقت امالي بغير انت الواحد القهار فلم يزل يعوي بها حتى مات. فوجدوه مجيفا منتنا على شاطئ البحر هناك - [00:27:41](#)

العز في كنف العزيز. ومن ترك العزيز اذله الله والمعنى الثالث ايها الاخوة للعزة معان سلاسة ينبغي ان تكون في سويداء خلقك. المعنى السالس عزة انه الذي لا يغلب ولا يغالب. فلا ينتصب منتصب - [00:28:11](#)

لحربه الا المهوش. يعني ان يقال فلان يحارب الله عز وجل استعارة. لكن على وجه التحقيق بقانون الحرب ابدأ. ما يقواها. ولا يغلق كما قلت لك. يدبر المدبرون ويتعاون المتعاونون ويجتمع من باقطارها على خطة ناجعة فيؤتيهم اسبابها - [00:28:41](#)

مازا تريد لها؟ تريد السبب الفلاني والفلاني خز. ويعطيهم كل شيء حتى اذا بلغوا الى حي القدرة اراهم انهم لم يملكوا شيئا اصلا البتة. وخذ اثار عزته. اللهم اعزنا بعزتك. اتاني اسمه العزيز. حين يتصفح المرء خميرة الاسلام. السيرة والتاريخ - [00:29:11](#)

والتي اوصي نفسي واياكم بها شرح الاسلام عبر القراءة عن السلف عبر القراءة عن سيرة رسول الله واصحابه وتأملوا ايها الاخوة المواقف الشداد العجاف في يوم بدر. واذا يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون - [00:29:41](#)

ان غير ذات ذات ان غير ذات الشوكة تكون لكم. نريد شيئا سهلا يسيرا. نريد شيئا لم يرد الله عز وجل وفائدته مؤجلة ليحقق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. امر لا تراه بعينك - [00:30:01](#)

لكن اراده الله عز وجل. خرجنا في الجلود خرجنا. ماذا يريد الكافرون لعبادتنا؟ ان يعلموا بوجودنا. علموا وعلم ابو سفيان وارسل رضي الله عنه حال ما كان كافرا وارسل مع ذلك رجلا يقال له ضمضم او - [00:30:21](#)

وقال اخبر قريشا ان محمدا يريد العير. وانحرف ابو سفيان وفتح الله له. انه ينحرف لانه لو كان موجود كان اخذه رسول الله بغيره ورجع يبجي الجند بتوع قريش ما يلاقوش حد. لكن ابدأ خذ اسبابك - [00:30:41](#)

اراد ان ينحرف فوفقه. انحرف. سم حشدت قريش اهلها فحشد لهم حتى الذين ابوا الخروج اخرجهم الله عز وجل. فخرجوا جميعا عن بكرة ابيهم. يقول فيهم الله عز وجل يراهم مثليهم رأي العين. اضعاف اضعافك. وكن يومها ثلاثمئة واربعة عشر في اقصى تقدير - [00:31:01](#)

وكانوا الف يقربون او يزيدون. والعدة والعتاد كما تعلمون. وفر لهم كل شيء. حتى انه سبحانه وفر لهم العقل الغبي. فلما جلسوا وابو جهل يومها ليس هو المطلق الناس فيهم عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية ابن خلف فيهم جماعة من الكبار - [00:31:31](#)

لكن لما جلسوا وعلموا ان العير قد نجت. قال قائلهم علام تقاتلون بني عمومتكم؟ فارجعوا خلاص ناجت ما كنا نريد. فانتصب ابو جهل بين السادة. وقال لا واللاتي والعزى. لا نرجع - [00:32:01](#)

حتى نشرب الخمر وتعزف القيام وتعلم العرب هيبتنا. طيب قال الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. مش انت استفتحت بهذا وقام قائلا اللهم من كان اقطعنا للرحم فاحميه الغداء. حاضر. استجيب لك. من كان اقطعكم للرحم ساحمه وحناه - [00:32:21](#)

عزيز فقطعت رأس ابو جهل. لكن تخيل تكلم وسمع له كبار سادة قريش سمعوا عجيبة وفق الله له. تمت لك الاسباب قتلوا شر قتلة. ولم تزل غزوة بدر تدرس الى الان - [00:32:51](#)

في اوروبا كيف كانت وكيف امدهم الله عز وجل. بل يوم احد يوم حمراء الاسد. بلغهم من الجهد قتالهم في احد. تنتصرون انتصروا. تريدون قتلهم؟ قتلوا سبعين. تريدون رجوعهم؟ راجعوا - [00:33:11](#)

تسمع العرب بكم سمعت ثم نزل امر الله عز وجل لرسوله ان يلاقي ابا سفيان في حمراء الاسد. فخرج رسول الله مستعزا بالعزيز. فقال الا لا يخرجني معي الا من شهد احدا. طب اخبروني ايها الاخوة من الذين شهدوا احد؟ ما بين قتيل او شبه قتيل. فقتلوا قتلا ذريعا - [00:33:31](#)

كان الموت الزؤام فوق اعناقهم رضي الله عنهم. ولا يضرب لك على ذلك المثال باكثر مما قال اخوان من بني عبدالاشهل. قال احدهما وهو يروي هذه القصة يقول دعانا رسول الله الى الخروج معه - [00:34:01](#)

حمراء الاسد فشدنا علينا ثيابنا. انا واخي وكنت جريحا وكان اخي ايضا جريحا. ولكن ان جرح اخي كان اكثر من جرحي تأملوا ايها الاخوة. قال فسرنا فضعف اخي فحملته. سنة - [00:34:21](#)

عتيقة يحمل الجريح جريحا. اللهم ضمد جراحنا. فحملته. بس هو الآخر جريح مرهق قال فكنت استجمع قواي فلا امشي به الا عقبة طائر. تدرون ايها الاخوة الطيور التي لا تطير دوما كالبط والاوز ونحوه. فهذا الطائر يرتفع عن الارض كده سم ينزل مرة اخرى. المترين ثلاثة - [00:34:41](#)

لا يستطيع ان يحمل اخاه الا المترين دول. سم يرهق فينزل اخاه. يمشي شوية يحمله. دي حالة الجند يومها لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:35:11](#)

وانت بفضل منك نجيت يونسا وقد بات في اضعاف حوت ليايها. فقذف الله عز وجل ان جنديا من جنوده وما يعلم جنود ربك الا هو. جندي واحد جندي الخوف وقع الخوف في قلب ابي سفيان فاخذ يتراجع حتى صارت حمراء الاسد نسرة - [00:35:31](#)

مدوية لمحمد وصحبه. وهم الذين خرجوا جرحى. في يوم الاحزاب وقد انبت اليهود الدنيا برمتها واجتمع للعرب عشرة الاف حتى اجتمعوا بحدهم وحديدهم وقبضهم وقضيضهم كالسيل والليل لا يلون على شيء تهاب العرب ان تتحدث عنهم فضلا عن ان يصفهم احد. اعطاهم الله ذلك نعم - [00:36:01](#)

ونزل بالمسلمين من البأس والجهد نعم والجوع نعم. ثم ارسل ريحا والناس ظنوا انهم غلبوا وانتهى. فارسل ريحا كانت في ارسالها عزيزة. بعزة من ارسلها سبحانه وبحمده فكانت الريح لا تجاوز معسكر المشركين. تخيل! ريح هائجة والارض واحدة وصغيرة - [00:36:31](#)

يخرج المرء من معسكر رسول الله يجده هادئا. فما ان يدخل في معسكر المشركين يرى ريحا عاتية تحمل الصخور يضرب بعضها في بعض. حتى تحرك قلب ابي سفيان فرجع بقومه وكفى الله عز وجل المؤمنين القتال - [00:37:01](#)

ولم يزل التاريخ يذكر ويذكر ايها الاخوة لم يكن فتح مكة الا بعزه لم يكن بقرب سلاح ولا نصل بعزة الله عز وجل والتاريخ مفعم وممتلى اثار اسم الله عز وجل العزيز. فان ايقنت باسمه العزيز - [00:37:21](#)

واطعمت به نفسك وتضلعت منه. اخزت من عزته سلوكا شخصيا لك فترى المرأة المسلمة الموحدة عزيزا لا يستطيع احد اذلاله. مهما ما كان في موضع ضعف عزيز. فترى رسول الله صلى الله عليه وسلم والدنيا عليه ومن - [00:37:41](#)

تراه يخرج فيطوف في اسواقهم. موضع تجمعهم. وهم يبحثون عن قتله ويهينونه اذا رأوه ويصفرون ويصفقون. هذا الذي سيملك كنوز كسرى وكيسر. ويضحكون ويستهزئون وهو يمشي انهم غلبة لهم. تراه اذا اراد ان ينام نام في ظل الكعبة. بين انديتهم وحواليهم حينما ترمش - [00:38:11](#)

الشمس بظلها كانوا يخرجون الى صحن المسجد الحرام. وهو ينام بينهم. تأتي يأتي موسم الحج فيخرج الى الحجيج بصوته دون اكترات. من يؤويني ابلغ كلام ربي؟ فان قريشا وقريش وراء. فان قريشا منعني - [00:38:41](#)

ان ابلغ كلام ربي. عزة. عزة ترى ابا بكر رضي الله عنه وقد اجتمعت الدنيا في حروب الردة على اسنائه وهو لم ينثني وينادي بعزة الحل عقدة عقدها رسول الله افاطيعه حيا - [00:39:01](#)

ميتا والله لو خزلتني يميني لضربتوها بشمالي. عزة مع انه في موضع استضعاف. ترى عمر رضي الله عنه يفتح المسجد الأقصى وعليه خرقة مرقعة. وهو امير الدنيا والدنيا بقبضته ومع ذلك يقول ابو عبيدة ان البطارقة الان ينتظرونك. وينظرون اليك وعليهم الحلي الموشاة - [00:39:21](#)

وعليهم الذهب والفضة فهلا لبست شيئا؟ شيء غير ما انت عليه؟ فيحمر وجهه وعينه حتى ربما ملأ شعبتي الرحل وينادي امة كلمة يقولها العربي عند المصيبة قوة لو غيرها لو غيرك قالها يا ابا عبيدة لنكلت به يا ابا عبيدة - [00:39:51](#)

ليه ؟ اعطاه القاعدة لقد كنا اذل قومه. ايها الاخوة وبين قوسين استشعر انك كنت اذل الناس الا ما اعزك الله عز وجل بالاسلام ؟ كل منا له ماض ويعلم ان - [00:40:21](#)

كيف كان في القديم او رأى من له ماض. لو كان هو قد نشأ نشأة سوية رأى من كان له ماض وكيف كان البعد عن كتاب الله مشؤوما فيه من الذل الشيء العظيم؟ هل تؤمن بانك اذل شيء - [00:40:41](#)

الا بعد ان تعرفت على كتاب ربك وطريق مساجده وموعظته وطلب علم الكتاب والسنة واثار السلف هل تشهد انا كنا اذل قوم مع انه كان غنيا سفير الجاهلية لسنا رضي الله عنه - [00:41:01](#)

فاعزنا الله بالاسلام يعني حصريا. سم يقول ومهما الاستمرار ومهما ابتغيها في غيره اذلنا الله. سحب منك عزته سبحانه وبحمده. حين يخرج حين تخرج المرأة منادية في مدينة زبياطرة بعمورية. وامرأة من ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخرج تنادي - [00:41:21](#)

على رجل من الروم يريد منعها فانتهرته فصفعها. فقالت وامعتصماه ومعتصماه دماغ ومعتصماه. فيشهد رجل من المسلمين فينطلق الى المعتصم في عقر دار الخلافة. ويقول كزا وكزا انظر الى المستعز بالله كيف يكون. كان معه انا به ماء يشرب فيه. اراد ان يرفعه فتكلم الرجل - [00:41:51](#)

وضع لم يشرب شيئا ثم سمع الحكاية الى اخرها فلما انتهى التفت الى حاجبه وقال اطمر عليه هغطيه حتى ارجع. يعني يذهب الى اخر الشارع لا ابداه حرب. لكنه عزيز - [00:42:21](#)

عزيز بعزة ربه حتى ارجع اليك فجرد جند الخلافة. والدولة مترامية ممكن اي دولة تبعدنا قريبة من زباطرا نقول له اذهب وحرر المراكن ابداء. قالت ومعتصمان نخوة. فانطلق الرجل بجيش الخلافة - [00:42:41](#)

حتى دمدم على عمورية اسوارها ودخل فسأل عن المرأة فقيل هي في زنا كذا؟ فقال الي بمفتاحها. افتحها بايدي ودخل امير المؤمنين حتى فتح لها بيده ثم نظر اليها فنظرت المرأة وهشت وقالت امير المؤمنين فقال - [00:43:01](#)

لبيك اختاه فاشهدي بذلك غدا عند رسول الله. انت من ال بيتي ستلقيه غدا؟ قولي له المعتصم اغثني فاشهدي بذلك غدا عند رسول الله. يمدحه ابو تمام في تأيته الطاء التي طارت في الدنيا كل مطار - [00:43:21](#)

بيت صوتا زي بطريا حرقت له كأس الكره ورباب الخرة العرب حتى تركت عمود الشرك منعفرا ولم تعرج على الاوتاد والطلب فصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تكون الا على جسر من التعب - [00:43:41](#)

عزة يأخذها المستعز بالله من صفة الله فيصير المرء عزيزا بربه عز وجل عزة الله عز وجل في خلقه كثيرا. وعلى عباده كثيرة لا اريد الاسهام بها الا ان اختتم بقولي. كيف - [00:44:01](#)

هو سبيل العزة. كيف نصير اعزاء اعزاء بعزة الله عز وجل. لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة السانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر. واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه - [00:44:21](#)

واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عزيزا حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. سبل العزة - [00:44:41](#)

ثلاثة وتأملوها ايها الاخوة فهذا باب يحتاج الى مجالس مطولة. لكن هكذا في قالب دعوي خطبي. فلتجعل من بدنك الان اذانا. وعي ما اقول؟ ثلاثا اما الاولى فهي النظر في كتاب الله المقروء. جزاك الله خيرا - [00:45:01](#)

النظر في القرآن ايها الاخوة اية تختتم باسم من اسماء الله عز وجل. او تختتم او تحمل صفة من صفات الله عز وجل. ينبغي لك ان تمنع النظر فيها. لا زال القرآن الى اليوم - [00:45:31](#)

اشتكيننا لاننا لم ندبر امرنا فيه. لاننا قد تعجلنا عليه واستعجلنا. وقل قرآنا فرقناه نجمناه قطعناه انزلناه مترسلا لتقرأه على الناس على ثم فالذي يحفظه يحفظه على موكسن والذي يتلوه يتلوه على موكس حتى يأخذ ثمرته - [00:45:51](#)

طيب انسان يحفظ ويريد ان يراجع وعنده قريحة ويريد ان يقطع طريقا في طلب العلم فاعتبر بفعل الشافعي رحمه الله كان

للشافعي ختمة في كل يوم. وكانت في غير رمضان وكانت له ختمة في كل شهر - 00:46:21

وكانت له ختمة في عشرين سنة. ما بال الختمات؟ ختمة يقرأها ليجلب حسنات. يقول الحافظ ابن حجر فيها ومثل المرتل. والذي يقرأ سريعا كمسل الذي جاء بجوهرة من جاء بمجموعة جواهر فكانت مجموعة الجواهر في جملتها تساوي تلك الجوهرة التي مع اخيه. فيقرأ سريعا - 00:46:41

في خاتمة يلم حسنات لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف لام حرف ميم حرف والحرف بعشر. ثم يقرأ ختمة في الشهر يمعن فيها شيئا من الامعان. ينظر فيها نظرا - 00:47:11

يتلزز ببعضها تلززا. يتأمل في بعضها تأملا. كان النووي رحمه الله يحيي الليل ربما بالة وابو حنيفة والشافعي بل احيا الليل باية محمد. صلى الله عليه واله وسلم. انتم عذبهم فانهم عبادك - 00:47:31

قال ابو زرياء رسول الله لو فعلها غيرنا لو فعلها احد منا لعيب عليه. لانه يحفظ كثير اية واحدة ليه فكيف بك انت يا رسول الله وقد انزل عليك؟ قال انما كنت استلهم الشفاعة لامتي. استجلب الشفاعة هلا - 00:47:51

قمت في ليلة فاستجلبت ايماننا ورفعنا لنكبة الامة. اللهم اكشف عنا وانت ارحم الراحمين. نظر في تدقيقا تلززا تلززا كانوا يحيون الليل اجمعه ييكون. ثم ختمة في الشهر في السنة في - 00:48:11

سنة يتتبع كتب التفاسير. وينظر اقوال اهل العلم ويستخرج درر القرآن فيحيى مع القرآن قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اخر حياته لتلميذه ابن القيم لو انني استقبلت من امري ما استكبرت ما تركت - 00:48:31

لا نقاط. كنت ساشتغل عملي كله في القرآن فقط. مع انه كان في القرآن ركيئا مكينا. رحمه الله. لكن كان يريد ان يقطع وقتا طويلا مع كتاب الله عز وجل. ففي كتاب الله العزة والشموخ والطمانينة - 00:48:51

والثبات اتى على سفر التوراة فانهزمت. فلم يفدها زمن السبق والقدم ولم تقم منه للانجيل قائمة كأنه الطرف كأنه الطيف زار الجفن في الحلم. امعان في كتاب الله المقروء - 00:49:11

الاهتمام به. سانبا وموضع اسماء الله الحسنى منه. لا سيما في خواتيم الايات. سانبا النظر الى اثار الصالحين المطبقين لاسماء الله وصفاته. شف انا كيف اقص عليك الان فعل المعتصم وفعل خالد وفعل ابو عبيدة بل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو شئنا ان نأتي بالقديم لما اجتمع - 00:49:31

الجماعة الكافرة على نبي الله نوح. قالوا له هنقتلك. سنقتلك سنفعل. قال فكيدوني جميعا سم لا تنزروني ما تستناش علي. خلص دلوقتي. اثار الصالحين. حين هدد ملك الروم بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اما ان تتنصر او اقتلك. فلما كررها عليه قال - 00:50:01

الرجل لما تكرر علي القتل؟ لما لا تقتلني؟ هتقول كثير هقتلك هقتلك ما تخلص. لما لا تقتلني حتى ساهم العالم لهؤلاء المستعزين بالله عز وجل. فاذا قرأت اثارهم واخبارهم انبئت عما في - 00:50:31

كتاب الله عز وجل وعما يراد لك. ونبت في قلبك من الثمرات. ما الله عز وجل به عليم. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا فتأمل ذلك شيء جيدا. الشيء الثالث والاخير النظر الى اسار الله في كونه. اسار اسمائه - 00:50:51

الحسنى ندرس في العقيدة هكذا. اذا ثبت الاسم لله ثبتت صفته له. سبحانه بحمده ولكل اسم اثره على الارض. فاذا ما التفت التفاتة يمينة او يسرى فوجدت من كان يغرف من السيئات غرفا. هو بجوارك في الصلاة باكيا فقبل ان - 00:51:11

اهنئه على التوبة اذكر اسم ربك التواب. فانه الذي اتى بك. اذا رأيت هناك هؤلاء الذين يعصون ويذنبون ومع ذلك اذا ذهب الى بيته وجد الطعام والشراب والامهال فاذكر اسم ربك الحليم. الذي لا يعاجل لا يعاجل بالمعصية سبحانه وبحمده - 00:51:41

اختاروا اسماء الله. يقول ابو سليمان الداراني رحمه الله انا اخرج من بيتي وحتى ارجع اليه لا تقع عيني على شيء الا رأيت لله علي فيه نعمة ولم اجد لنفسي فيه عبرة - 00:52:11

كلما نزر يمينة او يسرة رأى اثار الله عز وجل في خلقه. ولله في كل شيء اية تدل على انه الخالق ولذا افرغ الائمة لذلك. تعلمنا

من رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان في معركة وجمع الاسرى - 00:52:28

فقامت امرأة ملهوفة ومن لهفتها اثارته دهشة الحاضرين. تنظر يمنة ويسرى وتنطلق جارية وماشية وتتلفت فنظر الصحابة اليها وصوبت انظارهم وكان رسول الله اسبقهم نظرا. فلما رأى الصحابة قد نظروا استحضر اثار اسماء الله عز وجل. فعلمهم اياها فكأن المرأة كانت تبس عن شيء فوجدوها - 00:52:48

عن طفلها فلما رآته اخذته والقمته سديها فاخذ الغلام يرتضع فجلست المرأة هادئة فلم يتركها رسول الله بلا تعقيد. اتعلم بقى اساره كيف تكون؟ قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:53:18

اترون هذه اللي انتم بصيتوا لها دي تلقي ولدها في النار؟ قالوا لا يا رسول الله دي بتبس عنه بدمها. لا يا رسول الله قال والزي نفسي بيده لله ارحم بكم من هذه بولدها. فتبين لهم اسم الله الرحيم - 00:53:38

حين يسأل الامام مالك رحمه الله عن الله عز وجل فيقول انظر الى اختلاف السنة الناس ولغاتهم. كيف فحدث ينظر الى اثار رحمة الله. ينظر الى اثار عزة الله. الناس ينطقون. خلق الانسان علمه البيان. حنة - 00:53:58

اللحمة دي انطقها سبحانه وبحمده لفتت نزر مالك. لفتت نزر الشافعي لما قيل له عن وجود الله قال شجرة التوت. انا شففتها وتتبعته تأكلها يأكلها الطيبي فيخرج المسك الاصفر. ويأكلها البعير فيخرج - 00:54:18

نجسا لا قيمة له. فمن الذي يغير المخرج والاصل واحد؟ هي شجرة واحدة حين يسأل الامام احمد يتحدث عن البيضة صرح ابيض كالفضة وبداخله سائل اصفر كالذهب يمكث شيئا فيخرج منه مخلوق سميع بصير - 00:54:38

الا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير؟ نظروا حولهم اياها الاخوة وعلموه وتفقهوا في اسماء اسماء الله الحسنى حتى اطرعت نفوسهم بها فكان احمد على خشبة يضرب ويقال له قل كلمة لك فيها ادنى فرج - 00:54:58

يقول اتوني بكتاب او سنة اقول بهما قام في مقام امة كاملة لهضمه عقيدة التوحيد اثار الله عز وجل في خلقه ينبغي ان تلفت نظرك. وينبغي ان تأخذ من قلبك. وينبغي ان تأخذ من من فكرك - 00:55:18

وينبغي ان تأخذ من وقتك لتصل عندها الى الالتذاذ بعقيدة التوحيد. الابتزاز بعقيدة التوحيد لله في الافاق ايات لله في الافاق ايات لعل اقلها ما قد اليه هداك. والكون ما في الكون من عجب عجاب. لو ترى عيناك يا ايها الماء المهين من الذي سواك - 00:55:38

ومن الذي في ظلمة الاحشاء قد والاك؟ يا نطفة بقرارها قد صورت. من ذا الذي بجماله حلاك ومن الذي شق العيون فابصرت؟ ومن الذي باللفظ قد احياك؟ ومن الذي غزاك من نعمائه؟ ومن الكروب - 00:56:08

جميعها انجاك ومن الذي تعصي ويغفر دائما ومن الذي تنسى ولا ينساك؟ قل للطبيب تخطفته يد الردى شفي الامراض من ارداك؟ قل للمريض نجا وعوفي بعدما عجزت فنون الطب من عافاك؟ بل سائل الاعمى - 00:56:28

خطا وسط الزحام بلا اصطدام. من يقود خطاك؟ واذا رأيت النخل مشقوق النوى فاسأله من يا نخل شق نواك واذا ترى الثعبان ينفس سمه فسله من بالسموم حشاك. واذا رأيت النار شد لهيبها. فاسأل لهيب النار - 00:56:48

من اوراك واذا رأيت البدر يسري ناشرا انواره فاسأله من اسراك واسأل بطون النحل كيف تقاطرت شهدا وكل الشهد من حلاك. فكر تراه ظاهرا بجلاله. متفضلا وهو الذي احياك الى - 00:57:08

واحد ليس بمولود ولا والدا مات واحيا واعاد وابد وخلق الزوجين الذكر والانسي فمن نطفة اذا تمن رب الآخرة والاولى. وهو الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ساجد دوي بزكره. وللطيور تغريد بشكره. وللملائكة نزول بامر حارة الافكار - 00:57:28

في علو قدره وتمام قهره. له في كل شيء اية تدل عليه. وتشير اليه. فانزرا الى الايات مطر ونبات وحياء واموات واباء وامهات وايات في اسرها ايات مفقود ونشر مولود وبحار تزخر ونجوم تزهو. الا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير - 00:57:58

ايها الاخوة انها جنة الدنيا. انها هضم التوحيد. انها عزة الله. خذوا من التوحيد قطرا وضعوها على الفطرة ويمموا وجوهكم شطرا. ويا من ارهقه الهم واحاط به الغم وهز الالم الجرم قل لا اله الا الله. ويا من ارهقته الديون واخذته العيون وبات وهو محزون - 00:58:28

قل لا اله الا الله هي كلمة التوحيد. قلها كلما ضج الفؤاد وضافت الازمان اللهم بعزتك الا كشفت عنا. اللهم اكشف عنا بعزتك. اللهم اعزنا

بعزتك. اللهم اظهر لنا اثار عزتك. اللهم - 00:58:58

اكفنا بعزتك. اللهم ادفع عنا بعزتك. اللهم ادفع عنا بعزتك. احقن دماء مستضعفين. احمي ظهورهم. احرز

نفوسهم. اللهم تقبلهم. اللهم تقبل قتلهم في الصالحين. في الشهداء والصالحين - 00:59:18

اللهم اذهب الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اجعل بلادنا سحاء رخاء امانا وسائر بلاد المسلمين. صلى الله وسلم وبارك على

سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:59:38